

طبقات الصوفية

. @ 313 @

قال وسمعت أبا عبد الله بن سالم يقول من عامل الله تعالى على رؤية السبق ظهرت عليه الكرامات .

قال وسمعت أبا عبد الله بن سالم يقول يزول عن القلب ظلم الرياء بنور الإخلاص وظلم الكذب بنور الصدق .

قال وسمعت أبا عبد الله بن سالم ويقول من صبر على مخالفة نفسه وأوصله الله إلى مقام أنسه . قال وسمعت ابن سالم وسئل بماذا يعرف الأولياء في الخلق فقال بلطف لسانهم وحسن أخلاقهم وبشاشة وجوههم وسخاء أنفسهم وقلة اعتراضهم وقبول عذر من اعتذر إليهم وتمام الشفقة على جميع الخلائق برهم وفاجرهم .

قال وسمعت ابن سالم يقول من توكل على الله أسكن الله قلبه نور الحكمة وكفاه كل هم وأوصله إلى كل محبوب فإنه عز وجل يقول ! ! الطلاق : 3 أي هو القائم له بكل كفاية .

قال وسمعت ابن سالم يقول التوكل على الله فريضة لقوله تعالى ! ! (المائدة 23)

والحركة في طلب الرزق مباح لمن عجز عن التوكل فإن الله تعالى يقول ! ! البقرة 217 فما يفتح بالطلب والكسب منه طيب وخبيث وما يفتح بالتوكل لا يكون إلا طيبا لأن ذلك من معدن طيب